التنمية البشرية والعولمة

د/ حامد بن شظا المرجان

● إن البشر يولدون ولديهم قدرات مختلفة والتنمية تساعد البشر على إيجاد بيئة يستطيع فيها كل الناس أن يطوروا من قدراتهم ويستطيع فيها الفرد أن يزيد من حجم الفرص أمامه.

أما الأساس الحقيقي للتنمية البشرية هو عالمية الاعتراف بمطالب حياة كل فرد حيث أشار تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة إلى أن نموذج التنمية البشرية المستدامة يقدر الحياة البشرية في حد ذاتها. فهو لا يقدر الحياة لمجرد أن الناس يمكنهم إنتاج سلع مادية مهما كان ذلك أمرا هاما ولا يقدر حياة شخص ما أكثر من تقديره لحياة شخص آخر إذ لا ينبغي أن يكون مصير طفل حديث الولادة هو أن يحيا حياة قصيرة أو بائسة لمجرد أن الطفل قدر له أن يولد في الطبقة الخطأ أو البلد الخطأ أو قدر له أن ينتمي إلى الجنس أو العرق الخطأ.

فالتنمية يجب أن تمكن جميع الأفراد من توسيع نطاق قدراتهم إلى أقصى درجة وتوظيف تلك القدرات أفضل توظيف ممكن في جميع الميادين وعالية مطالب الحياة مثل ما أشار إليها التقرير الدولي هي الخيط المشترك الذي يربط مطالب التنمية البشرية اليوم بضرورات التنمية في الغد ولا سيما بالحاجة إلى الحفاظ على البيئة وإعادة توليدها من أجل المستقبل.

وأقوى حجة لحماية البيئة هي الحاجة الأخلاقية إلى ضمان فرص للأجيال المقبلة مماثلة للفرص التي نعمت بها الأجيال السابقة وهذا الضمان هو أساس التنمية وعالية مطالب الحياة توفر الأسس الفلسفية لكثير من السياسات المعاصرة التي تكمن وراء السعي إلى تلبية الاحتياجات البشرية الأساسية فهي تتطلب عالما لا يحرم فيه طفل من التعليم ولا يحرم فيه إنسان من الرعاية الصحية ويستطيع فيه جميع الناس تطوير قدراتهم الممكنه والعالية تعني ضمنا تمكين الناس، فهي تحمي جميع حقوق الإنسان الأساسية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك المدنية والسياسية وتعتبر أن الحق في الغذاء مقدس تماما مثل الحق في التصويت في الانتخابات وهي تطالب بعدم التمييز بين جميع الناس بغض النظر عن الجنس أو الدين أو العنصر أو الأصل العرقي وهي تركز مباشرة على البشر ولا تحترم السيادة الوطنية إلا إذا احترمت الدول القومية ما لشعوبها من حقوق الإنسان والعالمية تنادي بالمساواة في الفرص وليس المساواة في الدخل.

أما الفكرة الأساسية لعالمية مطالب الحياة فإنها تنبع من رواد كثيرين فقد كتبت ماري وولستونكرافت رائدة الحركة النسائية في كتاب دفاع عن حقوق المرأة نشر عام ١٧٩٢م أن العدالة وليس الإحسان هي التي يفتقر إليها العالم. إن الانشغال العالمي بحقوق ومصالح جميع البشر لا يمكن أن يكون فعالا إلا عن طريق توليفة من الجهد الفردي والدعم المؤسسي إذ يلزم للمبادرة الفردية أن تقترن بسياسة عامة حكيمة وكذلك بمنظمات مجتمعية قائمة على المشاركة، فالقدرات التي يكتسبها الأفراد تتوقف على ظروف كثيرة قد لا تكون لديهم سيطرة كبيرة عليها ،فعلى سبيل المثال الطفل الذي لا يرسل إلى مدرسة أو الذي لا يتعلم أي مهارات أو الذي لا يلقى دعما كبيرا قد ينجح مع ذلك في الحياة إذا توفرت له مبادرة غير عادية أو قدرة غير عادية أو إذا توفر له حظ غير عادي فإذا واجهت فرد تمييزا في أوائل حياته لأنه تعرض لأي شكل من أشكال الإنتهاك فإن الندبات التي يعاني منها قد تستمر طيلة حياته وقد تنتقل إلى ذريته كذلك فإن مطالب حياة الطفل الفلسطيني في الأراضي المحتلة أو الطفل الأسود في الأحياء الفقيرة بالولايات المتحدة ليس من المرجح احترامها احتراما كاملا.

وهنا تكون السياسة العامة والمنظمات المجتمعية هامة، فالسياسات الاجتماعية يمكن أن تحدث فرقا حيويا فيما يمكن للناس أن يحققوه وذلك بمنع التمييز وتعزيز التعليم وتكوين المهارات وتوسيع فرص العمل وحماية مكافآت المبادرة الفردية والمشاريع الفردية، ولكن بعض الدول قد تحد أيضا بدرجة خطيرة من الاختيارات التي كان مواطنوها سينعمون بها لولا ذلك بإنفاقها على مستشفيات باهضة التكلفة في المدن أكثر ما تنفقه على الرعاية الصحية الأولية أو بإنفاقها على جماعات الصفوة المترسخة أكثر مما تنفقه على الفقراء المهمشين يجب أن يكون من الشواغل الرئيسية لبلدان كثيرة وفي هذا الوقت بالذات تجنب الإضطرابات الاجتماعية العنيفة والعوامل المؤدية اليها. اذ يتعين على كثير من بلدان العالم النامي ان تتخذ اجراءات حاسمة لايجاد فرص للجميع تتسم بقدر من المساواة امام القانون فهي أول خطوة مهمة للتكامل الاجتماعي هي كفالة تمتع كل شخص بنفس الحقوق القانونية الاساسية وأن تحافظ على حقوق الجماعات المختلفة وأن تكفل حصول تلك الجماعات على حقوقها بموجب القانون بما في ذلك الحفاظ على ثقافتها وأن تكفل احترام هذه الحقوق في الممارسة العملية وأن تكون هناك سياسات مناهضة للتمييز، فالحكومات يلزمها ان تتخذ اجراءات حازمة لمقاومة التمييز ولتطبيق عقوبات صارمة في حال انتهاكها.

فالتكافل الاجتماعي يمكن تعزيزه تعزيزا كبيرا يجعل الحكم أقرب الى الناس عن طريق تفويض السلطات واللامركزية والمساءلة وعن طريق تعزيز منظمات المجتمع المدني وايجاد طرق مختلفة للمشاركة وحث المواطنين على ذلك أيضا.

* كاتب عُماني

وجهة نظر

الإعلام الموجَّـــه

إبراهيم المعلمي

● بعض مايكتب في صحف ومطبوعات عربية يبعث على «القرف» والاشمئزاز الى درجة الغثيان.. ومن يطلع على مانشرته بعض هذه الصحف والمجلات من كتابات وتعليقات وتقارير حول المشاركة العربية في قمة الثماني التي انعقدت في الولايات المتحدة،ليسعه إلا أن يقول «لاحول ولاقوة إلا بالله».

● فمثل هذه السياسات لاتفهم من السياسة إلا كبرياءها ولاتهتم أو تتفاعل مع الاحداث والفعاليات الاقليمية أو الدولية إلا من منظار موقعها أو مكانتها القريبة أو البعيدة مما يجري وتربط موقفها الايجابي أو السلبي بالمشاركة أو الإقصاء..!

● فإذا ماقدر لها ملامسة الحدث مهما كان الحدث سيئاً أومشبوهاً- تنبري الصحافة لتجعل منه انجاز العصر ومعجزة الزمان.. و اذا ماكان العكس، فإن الأقلام جاهزة لتعصره وتفنده وتحلل أهدافه وأغراضه وأبعاده، الكارثية و«التآمرية» على القضايا العربية وعلى المصالح القومية بل وعلى كل من يشهد بأن لاإله إلا الله في العالم.

● صحيح أن هذه هي سياسة الاعلام الموجه الذي يخضع لإرادة الباب العالي، لكنه يتعدى محليته ويتجاوزها والى خارج الحدود ويتناول الآخرين بذات النفس الشمولي في محاولات توظيف سياسي قومي، مكشوف وغير موفق.

● وكان الأحرى بتلك المطبوعات أن تكتفي بطرح موقف حكوماتها من قمة الثماني دون التعرض للمشاركين من القادة العرب أو التشكيك في نواياهم و مواقفهم إزاء القضايا القومية والاقليمية والدولية.

● أقترح على القارئ أن يجتهد في أن يتفق معي على قضية «أننا على مستوى البلدان وعلى مستوى الجسد العربي والإسلامي الكبير نشتكي من كل شيء، ولكننا لانحمّل المسؤولية أي أحد أو أي شيء» .. وهنا يمكننا أن نجعل الاستهلال شاهد من شواهد العصر على ماأسميه نفاق عالمي في زمن بلغت التكنولوجيا والمعلوماتية والحركة والانتقال أقصى مايمكن للمرء تصوره أو حتى تخيّله والحلم به..

وليتابع معي العزيز القارئ الشواهد الآتية باعتبارها مشاهد حية على النفاق الذي أضحى ظاهرة عالمية أيضاً في زمن هو زمن المعلومة، فالدولة الأضخم رأساً في العالم تستطيع أن تحتل ماتريد من بلدان العالم أو تغيير أنظمتها بداع وبلا داعي وستحصل في ذلك على دعم وتأييد صريح من دول أخرى وتأييد ودعم يأتي على سفينة التلميح ودعم أخرى بالمساندة هنا والإستياء هناك، وهذا هو أصل النفاق الذي نتحدث عنه .. الدولة المحتلة نافقت العالم عندما بررت لنفسها الحق في احتلال بلدان باسم تحريرها وإلغاء أنظمة حكم بدعوى تغييرها وتشتيت شعوب بداعي تحقيق الحرية وحقوق المرأة ومتابعة حقوق الإنسان .. ودول الغرب رغم تباين مواقفها نافقت في هذا وأمسكت «العصا السياسي» من منتصفه، بينما نافقت الدول العربية عدة مرات في قضية فلسطين وفي لبنان والجولان من بعدها ونافقت في حرب الخليج الأولى والثانية والثالثة، ووحده الله يعلم متى ستنتهي قائمة المجاملة بمصير البلد أو الأمة ومواقف النفاق الذي يضر مجتمعاً بحجم البلد أو الأمة..

خالد الصعفاني

وعلى ذكر مصطلح المجاملة يبرر الكثير لنفسه سلوك النفاق عبر تسميته مجاملة وهو نفاق لايختلف عن سلوك عبدالله بن أبي بن سلول الذي كان يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم، وأول من يحضر مجالسه لكنه كان ينحت في ظهر الاسلام كما تنحت الأرضة في الخشب أو الورق.

ومن المشاهد أننا مستائين من مسؤول ما لكن ماإن نجلس إليه إلا وأخلجناه بصفات النجاح والمهارة والخلق وهو يعلم تماماً أننا نكذب ليقينه بأننا ننافقه، وقد يأتي إلينا فنان تمثيل أو غناء فنحرك له ما لانحركه لعالم الدين أو عالم في علوم تنفع، وهو نفاق له طابع خاص.

ونعود مرة أخرى لفلسطين الحبيبة التي نبكي دماً من أجلها ونتحدث هنا وهناك عن أنها في القلب والكبد وسويداء العين، لكننا لانقدم لها شيئاً لا في وزن الموقف والقرار ولا في الدعم والمساندة ولا حتى في مقاطعة المنتجات والشركات التي تدعم الباطل الإسرائيلي تجاه الحق الفلسطيني، حتى أننا في الآونة الأخيرة افتقدنا لكلمات الاحتجاج والتنديد والشجب التي كنا نجامل بها الفلسطيني الذي يقف أمام المجنزرة بالحجر..

اليوم تحول الكفاح المسلح والمشروع من أجل الحرية والاستقلال إلى إرهاب للبلاد والعباد فنوافق على ذلك عن طوع أو كراهية وهو نفاق، وتتحول المشاريع المعلبة للإصلاح السياسي والاجتماعي والتعليمي والاقتصادي إلى الروشتة المثلى لعلاج آلامنا ولتحقيق آمالنا فنوافق ويسجل هذا نفاق .. وسنترك السياسة تمشياً مع الرأي القائل «السياسة نتنة» لنتحدث عن عبارات المجاملة التي يغرق بها المذيع ضيفه الفنان أو المهرّج أو المسؤول وهو والله أصل النفاق، بدليل أن مايجري أمامك هو العكس ولا يستحق ربع ذلك الإطراء، وهكذا فأنت تجاملني وأنا أجاملك الصاع صاعين والنتيجة تغييب المصارحة وغياب الحقيقة فيعيش الجميع في بوتقة الكذب وإناء منافقة من حولنا..

■ أخيراً:

زمان .. كان المؤمن مرآة لأخيه المؤمن .. وقيل كفى فخراً بالمرء أن تُعد معائبه، ولأن الرقابة ظلت لفترة طويلة من تاريخ أمتنا تأتي بصورتين الأولى ذاتية تستشعر وجود الله تعالى معنا في كل لحظة، والثانية تأتي من الغير الذي كان يصدق معنا فجاءت الحصيلة على الجماعة والمجتمع والدولة واسعة الأرجاء .. أما اليوم فما يجري سلوك عام عنوانه العام النفاق العالمي ومواضيعه كل مناحي الحياة في تناقض عجيب مع مايُعرف بعصر السرعة وعصر التكنولوجيا، أي عصر انتقال المعلومة في جزء من الثانية حول العالم، لكنني أعجب على مواقف النفاق التي لاتستطيع هذه التكنولوجيا أن تفضحها فإذا بصديقي أتقاسم معه اللقمة، لكنه في اليوم التالي يبيعني.

من السبت إلى السبت

نزوى في التاريخ..!

أحمد اسماعيل الأكوع

● كلما قمت بزيارة لسلطنة عمان الشقيقة كلما اشتاقت نفسي لزيارة ولاية نزوى التاريخية . وأحيانا قد اتخيل نزوى وكأنها سوق الملح قبل قرن من الزمن اي قبل ان تغير المدينة الحديثة بعض ملامحها التقليدية القديمة.. التي عرفت بها صنعاء القديمة.

ففي نزوى العمانية مقر صناعة الفضيات العمانية التقليدية مثل صناعة الخناجر التي تزين أحزمة الرجال في البلاد .

واشتهرت نزوى في منطقة الخليج والجزيرة بعلماء الدين والمذاهب الفقهية .. وكان طلبة العلم كما كان الحال في منطقة زبيد اليمنية قديماً يأتون من جميع أرجاء الجزيرة العربية الى نزوى للدراسة في مدارسها الدينية .. كما تتميز مساجد نزوى العريقة وقلاعها القديمة بجمالية العمارة والنقوش والزخرفات .

وما أروع ماتراه في اسواق نزوى القديمة من حفر ونقش على الفضة والذهب وتزيين حمائل السلاح بأسلاك فضية مجدولة .. ولعل أكثر ما يثير اعجاب الزائر بخاصة مقابض الخشب والعاج وقرى الكركده الرائعة الجمال التي ربما هي التي أعطت نزوى شهرتها كمدينة الصناعة والحرفيين.

ما يلفت النظر هو ان نزوى لاتزال تحتفظ بتقاليدها القديمة واهم تلك التقاليد هو السوق الشعبي الذي يقام في كل يوم جمعه وهو سوق مكشوف تستخدم فيه البسطات للبضائع التي تعرض في وسط الوادي من الصباح الباكر وحتى غروب شمس يوم الجمعة بمعنى ان السوق لاتوجد فيه دكاكين وانما تعرض السلع والبضائع على الارض وتجلب الى السوق الابقار والاغنام بكل أنواعها في حلبة خاصة للمزاد العلني كما يوجد جانب آخر داخل السوق القديم لبيع السلاح القديم .. وتعاني نزوى من الجفاف حيث يلاحظ ان فلج نزوى يكتنفه الجفاف وتصل المياه عند الامطار في ساقية فلج الى عمق متر أما الآن فان المياه السائلة فيه لاتغطي نصف قدم الطفل الذي يحاول السباحة في ساقية الفلج كما يلاحظ اعواد الاشجار العارية من الأوراق الخضراء .. عدا اشجار الزينة المنتشرة عبر ارصفة الشوارع التي تحظى بالسقي من قبل الجهات المشرفة على رعايتها .

لقد حظيت نزوى كما هو حال كل الولايات العمانية باهتمام السلطان قابوس بن سعيد فأدخل اليها جميع المشاريع الخدمية التي يحتاج اليها المواطن .. وترتبط بمسقط التي تبعد عنها بـ «١٥٠» كيلو متراً مربعاً بشبكة طويلة من الطرق الواسعة وشبكة الكهرباء وايضا بغيرها من الولايات الاخرى وأعمدة الكهرباء على امتداد الطريق من مسقط الى نزوى بمعنى ان الانارة شملت جميع خطوط الطرق الطويلة وعلى مسافة عدة أميال من نزوى يعلو حصن جبرين المحصن مقر أحد أئمة اليعاربة الذي يشبه – وانت تراه من بعيد – وكأنه بارجة حربية في باحة الحصن النظيفة الخالية من عناصر الابهة عدة مدافع قديمة على عربات خشبية وقوارير هائلة متصدعة تصطف على طول الجدار وداخل الحصن يجرى فلج يلطف هواء الصحراء الجاف اللامح .. في احدى صالات الطابق الارضي للحصن... ضريح الامام بلعرب ابن سلطان الذي شيد جبرين أواخر القرن السابع عشر الميلادي .. وفي هذا القصر – القلعة – صمد عدة سنوات لحصار فرضه عليه شقيقه سيف بن سلطان، وفيه وافاه الأجل، ويقع ضريح سيف على مسافة غير بعيدة من الحصن وراء الجبل الاخضر تحت حماية قلعة الرستاق .. وقد سوت المنون ما بين الاخوين اللذين عجزا عن تسوية خلافاتهما وهما على قيد الحياة .

شعر عن حمامات تعز

لم انس حمام (تعز) ورتبتي فيه تعز
وكيمياء راحتي والانس فيه قد رمز
في معده تحت الثرى في باطن الارض ركز
وناره كأنها تسبك لي عين الفلز

من شعر محمد الحيمي الكوكباني

١- الفلز : نوع من النحاس ابيض وقبل اسم يطلق على جواهر الارض كلها .

أطباء.. أم ملائكـــــة؟!

نبيل حيدر

● هل هو خوف أم ثقة بالنفس عندما يرفض أطباء كثيرون بالمستشفيات والعيادات والمستوصفات الخاصة تسليم المريض أوراق التشخيص الطبي لحالته؟ هل هي إجراءات قانونية أم إجراءات ارتجالية عندما يطلق الطبيب في وجهك كلمة (ممنوع) إذا طالبته بنسخة من التشخيص؟ كلمة (ممنوع) تخرج من فم الطبيب وكأنها من فم قائد عسكري يجيد الضبط والربط الحقائق التي تظهر لاحقاً تكشف عن مدى حذق أطباء المستشفيات الخاصة وبالتحديد تحاذق أصحابها ومدرائها.. فكم من حالات مرضية تفاقمت بسبب أخطاء التشخيص..وحتى لا يقع اولئك المتحاذقون في يد حذق مثلهم يجيد التمسك بحقوقه ولا يسمح باستغلاله والتلاعب بحياته يتم إخفاء التشخيصات في كثير من الأحيان وحتى لا ينكشف المستور لاحقاً..

والتساؤل البسيط الذي يتصاعد مع ذلك الدخان يقول: إذا كان (ذلك كذلك) بلغة أهل القضاء –فلماذا يتم التساهل بحياة وأرواح الناس؟ ولماذا الخوف من الشفافية ؟ ولماذا ينكر الخطأ ولا يعاقب مرتكبه؟ ألا يعلم أصحاب تلك المستشفيات أن معاقبة الطبيب المخطئ في التشخيص تزيد من رصيد السمعة الطيبة لدى الناس؟

كما التساؤل بسيط فالإجابة بسيطة أيضاً ... إنهم يبتغون الربح والربح فقط... ثقتهم بالنفس ثقة النفس الهلعة التي تتمنى جمع المزيد من المال على طريقة الغاية تبرر الوسيلة..

وإذا فتحنا الحكايات والأمثلة على وقوع أخطاء التشخيص فإن الباب سينخلع من مكانه لكثرتها وتكرار حدوثها يومياً.. ولا أرى سبباً لنكران من ينكرون ذلك ..بل أن البعض يصور الطبيب نبياً معصوماً من الخطأ والزلل ومناقشته في الحالة المرضية التي أمامه تعد اختراقاً وكسراً للحواجز بين طرف فاهم وهو الطبيب وطرف لا يفهم متخلف هو المريض أو من وراؤه..

الناس من جهتهم لا يستطيعون وضع الطبيب خارج إطار صورة الملاك المنقذ.. إنه زعيم بمهنته وإنسانيته يستغل هذا الانطباع من مستشفيات ومستوصفات خاصة مراراً وبشكل يهز الوجه الإنساني لمهنة الطب ويهز المشاعر والكرامة.. والجيوب

شق آخر لا ينفصل عن سياق يتعلق بما يسمى بالملف الصحي الخاص بكل فرد.. هذا الملف يفترض أن يضم تشخيص كل حالة تعرض لها صاحبه لأن الطب بمختلف تخصصاته مترابط وكل لا يتجزأ.. هذا الملف غير موجود لأن قاعدة تبنيه مهمة عامة وليست خاصة ومع ذلك لا يسعى الاطباء الى البدء برمي البذرة الحسنة وتعليم الناس أهمية فتح هذا الملف وبحيث يحتفظ كل شخص بملفه... العكس يحدث تماماً فالأطباء خائفون وبعضهم مهزوز الثقة أو مغرور.. الله اعلم..

أخيراً هل هي مشكلة بدون حل؟ ما يجمع عليه العقلاء أنه لا توجد مشكلة بدون حل....

هل يمكن مواجهة الواقع؟!

محمد أحمد سنان

■،، تواجه الأمة أرضاً وإنساناً تحدياً حضارياً كبيراً وتمر بمنعطف خطير وأقصد هنا الأمة العربية بكاملها ويمكن الجزم بأننا قد وصلنا إلى مرحلة نكون فيها أو لا نكون، ولا سبيل لمواجهة هذا التحدي والخروج من هذه الحالة التي لا نحسد عليها إلا عن طريق الاهتمام بالتربية والتعليم ومكوناتها وأركانها الأساسية لأن الخلل فيما يقدم للفرد من تعليم بحيث لم يكن هذا التعليم بدرجة من التأثير على الفرد بغرض تغيير سلوكه للأفضل ولذا سيبقى الخلل قائماً ويزداد اتساعاً ما دمنا لا نقتنع بالمدخل الأساسي للإصلاح ولم نكن جادين في ذلك وإنما مستهترين بجسامة هذا العمل ومسئوليته، فالمجتمع يعاني الكثير من جراء إنعكاس هذا الخلل في سلوك الافراد وهو نتاج العملية برمتها وعندما نقدم تعليماً متميزاً سنضمن مخرجات متميزة وهذا يقودنا إلى تحسين مخرجات التعليم وتجويدها ونجاح من سبقونا الا بعد إلى أنهم ركزوا اهتمامهم على العملية التعليمية حتى وصلوا إلى تقديم تعليم متميز لمجتمعاتهم مكنهم من تغيير سلوك مجتمعاتهم للأفضل في كل المجالات وهذا ما فشلنا نحن فيه وستبقى المشكلة قائمة دون حل لو حاولنا الإصلاح عن طريق آخر غير التعليم وهي مسئولية الحكومة ممثلة في وزارة التربية والتعليم والمجتمع.

إن الأمم العظيمة والمنتصرة تقف خلفها وتسندها تربية عظيمة استطاعت تحويل المعاني والقيم العظيمة إلى واقع معاش في المجتمع..، وأقول لا مستقبل لأمة انسلخت وتحللت عن الأخلاق والقيم في هذا الزمان الذي شغل الجميع وجذبهم للاهتمام بالقيم المادية فقط، متناسين قضية التربية والتعليم لفلذات أكبادنا ومستقبل بلادنا.

إن من يعمل في مجال التربية والتعليم عليه أن يعمل على رقي الأمة وتقدمها إذا ما علم حجم تراكم التحديات في عصر المعلومات المذهلة في كل مجال وما نزال نحن في دور المتفرجين دون اسهام فاعل أو اضافة ملموسة أو مشاركة مؤثرة وإنما نكتفي بالتغني بماضينا والبكاء على الأطلال دون اهتمام أو اكتراث بالحاضر والمستقبل فعلينا الاهتمام بأبنائنا والعمل على خلق الروح الوثابة لديهم متحديين الصعوبات التي تعترضنا دون أن نركن على الغير في مساعدتنا علي تجاوز الحالة التي وصلنا إليها، وأن نعقد العزم على أن نستأصل الغش الفردي والجماعي من مؤسساتنا التعليمية، وهذا سيعزز الدور على مواجهة التحدي واستعادة المكانة اللائقة لأمتنا بين أمم الأرض وعلى معلمينا أن يكونوا قدوة لطلابهم يشعلون فيهم جذوة المعرفة وعلى المجتمع أن يعرف بأن الاستثمار في مجال التعليم أغلى وأرقى أنواع الاستثمار وهو أهم موارد الحياة لأن الإنسان يحقق لوطنه ما لم تحققه الموارد الطبيعية ولنا في اليابان وماليزيا وغيرهما من الدول عظة وعبرة حيث جعلت هذه الدول الإنسان أهم استثماراتها وبذا تمكنت من منافسة الدول العظيمة كما يلمس الجميع ونرى شباب الدول المتقدمة يحلق في الفضاء لاكتشاف أسرار هذا الكون العظيم وكل ذلك بفضل العلم والاهتمام بالعنصر البشري.

وفي الأخير أقول الكلام في هذا المجال كثير ولن تكفي مقالة أو أكثر أو كتاب أو أكثر وذلك لأهمية المجال وإنما إذا أردنا أن تخضر الغصون فلا بد من الاهتمام بالجذور، والتي تتمثل في البعد الروحي والأخلاقي في تربية وتعليم متميزة تقدم لشباب الأمة فهل نحن فاعلون اللهم فاشهد.

رأي بالكاريكاتير

الرضي

alradhi 2 @hotmail.com